

تفسير البغوي

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ^ج
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا

قال (له فتاه وتذكر (أرايت إذ أونا إلى الصخرة) وهي صخرة كانت بالموضع الموعود
قال معقل بن زياد : هي الصخرة التي دون نهر الزيت (فإني نسيت الحوت) أي تركته
وفقدته وذلك أن يوشع حين رأى ذلك من الحوت قام ليدرك موسى فيخبره فنسي أن
يخبره فمكثا يومهما حتى صليا الظهر من الغد . قيل في الآية إضمار معناه : نسيت أن أذكر
لك أمر الحوت ثم قال : (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) أي : وما أنساني أن أذكر
لك أمر الحوت إلا الشيطان وقرأ حفص : (أنسانيه) وفي الفتح : (عليه الله) بضم الهاء
. وقيل معناه أنسانيه لئلا أذكره . (واتخذ سبيله في البحر عجا) قيل : هذا من قول يوشع ،
ويقول : طفر الحوت إلى البحر فاتخذ فيه مسلكا فعجبت من ذلك عجا . وروينا في الخبر :
كان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجا . وقيل : هذا من قول موسى لما قال له يوشع واتخذ
سبيله في البحر قال له موسى : عجا كأنه قال : أعجب عجا . قال ابن زيد : أي شيء أعجب

من حوت يؤكل منه جهرا ثم صار حيا بعدما أكل بعضه؟.